

تفسير البغوي

إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ^طوَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ^قإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

وقوله تعالى : (إن تمسكم حسنة) أي : تصيبكم أيها المؤمنون بظهوركم على عدوكم وغنيمة تالونها منهم ، وتتابع الناس في الدخول في دينكم ، وخصب في معاشكم (تسوءهم) تحزنهم ، (وإن تصيبكم سيئة) مساءة بإخفاق سرية لكم أو إصابة عدو منكم ، أو اختلاف يكون بينكم أو جذب أو نكبة تصيبكم (يفرحوا بها وإن تصبروا) على أذاهم (وتتقوا) وتخافوا ربكم (لا يضركم) أي : لا ينقصكم ، (كيدهم شيئا) قرأ ابن كثير ونافع وأهل البصرة (لا يضركم) بكسر الضاد خفيفة يقال : ضار يضير ضيرا ، وهو جزم على جواب الجزاء ، وقرأ الباقر بضم الضاد وتشديد الراء من ضريضر ضرا مثل رد يرد ردا وفي رفعه وجهان . أحدهما : أنه أراد الجزم وأصله يضرركم فأدغمت الراء في الراء ونقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد وضمت الثانية اتباعا ، والثاني : أن يكون لا بمعنى ليس ويضم فيه الفاء تقديره : وإن تصبروا وتتقوا فليس يضرركم كيدهم شيئا ، (إن الله

بما يعملون محيط (عالم .